منهج ناظر الجيش (ت٧٧٨هـ) في الاستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة في كتابه (تمهيد القواعد)

منى عبد الغفور دحام
طالبة ماجستير / قسم اللغة العربية
كلية التربية للبنات

ا.م.د. هيثم طه ياسين
قسم اللغة العربية
كلية التربية للبنات

الملخص:

لفائق عناية ناظر الجيش بالحديث النبوي الشريف آثرت أن اذكر أبرز سمات منهجه من حيث استدلاله به على مسائل النحو، إذ بينت فيه عدد الأحاديث التي استدل بها، ودرجتها ، ومنزلتها بين الشواهد الأخرى ، إذ كان أحياناً يكتفي به شاهداً نحوياً، وكان يرجّح به قول فريق – أو نحوي – من النحاة على غيرهم ، واعتنى بضبط ألفاظه ، وأفاد من رواياتِهِ ، إلى جانب استدلاله بأقوال الأنبياء (عليهم السلام)، والصحابة (رضي الله عنهم) .

Abstract:

For high-care headmaster Nader Aljaish Hadith Sharif chose to mention the most prominent features of his approach in terms of the reasoning by the questions as, as shown when the number of conversations which he quoted them, and degree, and its status among other evidence, as it was sometimes only by a witness grammatically, and was likely by the words of team - or me - from grammarians to others, and took care of adjusting his words, andsaid of his novels, as well as reasoning with words of the prophets (peace be upon them),and the companions (may Allah be pleased with them).

منهج ناظر الجيش في الاستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة:

من خلال تتبعي الاحاديث النبوية الشريفة التي أوردها عالمنا ناظر الجيش في شرحه التسهيل؛ تبين لي عدد من الأمور التي اعتمدها ناظر الجيش أسساً لمنهجه في التعامل مع الحديث النبوي الشريف بوصفه شاهداً نحوياً، وتتمثل بالآتي:

١- عدد الأحاديث :

ظهر لي بعد استقراء كتاب «تمهيد القواعد» انه يحتوي على (٢١٦) مائتين وستة عشر حديثاً، توزعت على مختلف أبواب الكتاب وفصوله؛ إذ لا يكاد يخلو باب من أبواب النحو عنده من شاهد نحوي من الحديث النبوي، أسوة بالشواهد الأخرى. هذا إلى جانب الأحاديث التي ساقها شواهد على موضوعات صرفية.

٢- مرتبة الحديث الشريف بين الشواهد النحوية :

دأب ناظر الجيش في ترتيب معين لأنماط السماع التي ساقها شواهد نحوية؛ إذ يورد النصوص القرآنية أولاً ثم يتبعها بالأحاديث النبوية الشريفة، ثم يورد شواهده من كلام العرب شعراً أم نثراً[١].

من ذلك ما أورده في أثناء كلامه على تعريف الكلمة وما يراد بها عند العلماء «النحاة والبلاغيين»، إذ قال[٢] عن حدّ الكلمة ''الكلام التام أي: «المفيد» كقوله تعالى:

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ [٣] وكقوله ﷺ: (الكلمة الطيبة صدقة)[٤]، ومنه أيضاً قوله ﷺ:(أصدق كلمة قالها شاعرٌ ، كلمة ُلبيدٍ: ألا كل شيء ما خلا اللهَ باطلُ)[٥] ''[٦].

إلا أنّه أحياناً كان لا يراعي هذا الترتيب في إيراد الشواهد، فيقدم الشاهد الشعري على شاهد الحديث النبوي الشريف، من ذلك ما ذكره في أثناء حديثه عن اقتران الفعل بنون التوكيد، إذ قال: ''وتلحق من الأفعال: المضارع والأمر وقد تلحق من الماضي: اللفظ المستقبل المعنى''[٧] ، ويمكن أنْ يُعَدَّ منه قول الشاعر[٨]:

دامنَّ سَعْدُكِ إنْ رَحِمْتِ مَتَّيمَاً　　*　　لولاكِ لمْ يكُ للصَّبَابة جانِحاً

إذ اقترن الماضي «دامنَّ» بنون التوكيد شذوذاً؛ وذلك لأنها خاصة بالفعلين المضارع والأمر؛ لاستقبالهما الذي هو معناها.

ومن ذلك أيضاً قوله ﷺ: (فإمّا أدْرَكَنَّ واحدٌ منكُمُ الدَّجالَ)[٩]؛ فـ«أدركنَّ» مستقبل؛ وذلك لوقوعه بعد «إن» الشرطية.

ويظهر لي أنّ ناظر الجيش عندما قدّم الشاهدَ الشعري على شاهد الحديث النبوي الشريف تنبه على أنّ الشاهد الشعري له شهرة عالية بين طلبة العلم؛ لذا فهو قابل للحفظ والتداول بينهم أكثر من الحديث النبوي الشريف.

٣- اكتفاؤه بالحديث النبوي شاهداً :

أحياناً كان ناظر الجيش يكتفي بشاهد من الحديث النبوي الشريف على إثبات صحة المسألة النحوية أو ردّ رأيٍ لنحويٍّ ما[١٠]، من غير ان يُعْضِدَه بأنماط الشواهد الأخرى، من ذلك ما ذكره في معرض حديثه عن الإسناد إذ قال إنّه قسمان: لفظي ومعنوي.

فاللفظي: هو ما عضد به الحكم على اللفظ فقط، وذكر أنّ هذا ما يشترك فيه الاسم والفعل والحرف، وتشاركها فيه الجملة أيضاً، كقولنا: «زيد» معرب، و«قام» مبني على الفتح و«من» حرف جر ومنه حديث رسول الله ﷺ: (لا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله كنزٌ من كنوزِ الجنةِ)[١١]

أما الإسناد المعنوي فهو ما قصد به الحكم على معنى الكلمة، أي انه يكون على مدلولها لا على لفظها، ويسمى الإسناد المعنوي إسناداً وضعياً وحقيقياً أيضاً، وهو مختص بالأسماء[١٢].

٤- روايات الحديث وضبطه :

أبدى ناظر الجيش إحاطة طيبة بروايات الحديث النبوي الشريف، فأورد عدداً منها مبيناً أثر اختلاف الرواية في التوجيه النحوي[١٣]، وساق تلك الروايات شواهد نحوية حتى أنَّه كان يعتني بأصل ضبط الحديث النبوي فيقول[١٤]: ''وضُبط بخط مَنْ يُعتمد عليه''.

٥- موقفه من الاحتجاج بالحديث النبوي :

من خلال القراءة الدقيقة لـ«تمهيد القواعد» اتضح لي موقف ناظر الجيش المؤيد للاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في المسائل النحوية، ولمست هذا الموقف ظاهراً من خلال عدد الأحاديث التي ساقها شواهد نحوية ومن خلال الفقرات الأخرى التي أوردتُها في منهجه، وبدا لي موقفه جلياً

خلال رَدِّهِ على أبي حيان في موقفه الرافض للاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في النحو، ودفاعه الشديد عن ابن مالك وجهوده في الدرس النحوي وتوسعه في الاحتجاج بالحديث النبوي[١٥].

٦- اجتزاء الأحاديث :

كان من دأبِ ناظر الجيش أحياناً ذكر الأحاديث في كتابه «تمهيد القواعد» مجتزأةً غرضاً منه في إيراد موضع الشاهد فقط لوضوحه وعدم الحاجة إلى ذكره كاملاً [١٦]، وأحياناً أخرى كان يذكره كاملاً إذا أراد أنْ يبين شاهده في مواضعَ عدة من الحديث، ويمكن أنْ يعد ذلك تأكيداً منه لمسألة ما؛ لأنه كان بإمكانه إيرادهُ مجتزأً، ولا سيما في المواضع التي يختلف فيها النحاة [١٧]، من ذلك ذكر قوله ﷺ: (مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عُمّالاً فقال: من يعملُ لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط، فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراطٍ قيراطٍ، ثم قال من يعمل لي إلى صلاة العصر على قيراطٍ قيراطٍ، فعملت النصارى من نصف النهار إلى العصر على قيراطٍ قيراطٍ، ثم قال: من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين. ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين. ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس، ألا لكم الأجر مرتين) [١٨].

٧- الاستدلال بأقوال الأنبياء عليهم السلام والصحابة :

لم يكتفِ ناظر الجيش بشواهد الحديث النبوي الشريف النحوية إنما تعداه إلى ذكر أقوال الأنبياء (عليهم السلام) فعدّها من شواهده النحوية... من ذلك ما ذكره في باب: «إعراب الفعل وعوامله» وبالتحديد: «إذن»، إذ رأى[١٩] أنها تكون تارةً للجواب فقط وأخرى للجواب والشرط، وهو بهذا يوافق الفارسي[٢٠] (ت٣٧٧هـ) الذي فهم من كلام سيبويه أنها جزاءٌ في موضع وجواب وجزاء في آخر.

كما فهم أيضاً قول سيبويه في «نَعَمْ»: «إنها عدةٌ وتصديقٌ»[٢١]؛ لأنها تكون عدةً في المستقبل، وتصديقاً في الماضي. وهذا يعني أن سيبويه[٢٢] جعل معنى «إذن»: الجواب والجزاء،ويظهر من لفظه أَنها حيث توجد يكون معناها الجواب والجزاء معاً.

وبالمعنى نفسه قال الشلوبين[٢٣](ت٦٤٥هـ) إذ إن الجزاء معنًى لا يفارقها، ويُقَدَّر الجزاء في: «إذن أظنك صادقاً» جواباً لمن قال: «أحبك»، ثم إذا تقرر ان الجواب معنى لا يفارقها عُلِمَ أنه لا يجوز أن يقال: «إذن يقوم زيد»، وحُمِلَ قوله تعالى: **(قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ)** [٢٤] جوابا

لقول فرعون: (**وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ**) [٢٥]، أي انه يريد: من الكافرين لأنعمنا، فقال موسى عليه السلام:(لم أفعل ذلك كفراً لنعمتك كما زعمت بل فعلتها وأنا جاهل أن الوكزة تقضي عليه) [٢٦] ، ويؤيد ذلك قراءة من قرأ ((وأنا من الجاهلين))[٢٧]، والصحيح عند المالقي[٢٨] ''إنها شرط في موضع وجواب في موضع آخر، وأنها إذا كانت شرطاً فلا تكون إلاجواباً''. ومن ذلك أيضاً ما ذكره[٢٩] في باب حروف الجر من قول الخضر لموسى (عليهما السلام): (ما علمي وعلمُكَ في علم الله إلا كما أخذ هذا الطائرُ بمنقارِهِ من البحر)[٣٠].

كما أشار إلى أقوال الصحابة[٣١] وعدّها من الشواهد الموثوقة أيضاً، من ذلك قول عمر رضي الله عنه: (صلى رجلٌ في إزارٍ ورداءٍ في إزارٍ وقميصٍ في إزارٍ وقباءٍ)[٣٢].

٨- صحة الأحاديث :

لم يكن ناظر الجيش ناقل نصوص من الحديث النبوي الشريف بغير تحرًّ؛ إذ اعتمد على أحاديث صحيحة بعد القرآن الكريم في الحكم على التوجيه النحوي، ويظهر ذلك جلياً من موافقته ابن مالك في أغلب استدلالاته خلافاً لمن منع الاستدلال به، لذا أكثر منه الأخير واعتمده دون قيد أو شرط في استنباط قواعد نحوية وصرفية جديدة. وتابعه في هذا عدد من النحاة، منهم: ابن هشام وابن عقيل(ت٧٦٩هـ) وغيرهم[٣٣].

٩- استشهاده بأكثر من حديث[٣٤] على مسألة واحدة :

أحيانا كان ناظر الجيش في شرحه هذا يستدل بأكثر من حديث على مسألة نحوية واحدة[٣٥]؛ وهذا يعطينا رؤية واضحة وجلية عن عناية ناظر الجيش بالحديث النبوي الشريف كونه شاهداً نحوياً رصيناً يحكم به على فروع النحو، من ذلك ما جاء في باب المستثنى ورجحان النصب على الاستثناء على البدلية ، قوله ﷺ: (لا يُخْتَلى خلاها ولا يعضدُ شوكُها) فقال له العباس رضي الله عنه: إلا الاذخر؟ فقال ﷺ: (إلا الاذخر)[٣٦]. ويكون من ذلك أيضاً قوله ﷺ: (ما لعبدي المؤمن عندي جزاءٌ، إذا قبضتُ صَفيَّهُ من أهلِ الدنيا، ثم احتَسَبه إلا **الجنَّةُ**)[٣٧].

إذ رأى ناظر الجيش أنّ هذا شرط لرجحان النصب على الاستثناء؛ أي أن لا يتراخى – يعني لا يتباعد- المستثنى عن المستثنى منهُ ، فإذا حصل تراخٍ كان النصب على الاستثناء راجحاً، والبدل مرجوحاً وذلك نحو قولك: «ما ثبت أحدٌ في الحرب ثباتاً نفع الناس إلا زيداً»، و«لا تنزل على أحد من تميم ان وافيتهم إلا قيساً»[٣٨]؛ لأنه إنما رجح الاتباع في غير الإيجاب على النصب؛ لأن معناه ومعنى النصب واحد، وفي الإتباع تشاكل اللفظين، وللقرب تأثيرٌ في طلب المشاكلة، فعندما تباعدا رُجّح النصب؛ ذلك لضعف الداعية.

وعلل ذلك بعضهم بـ«عروض الاستثناء»؛ فإن لم تُقَدِّر البدلَ، وقد جعلت قولك: «ما قام أحد» كلاماً، لا تنوي فيه إلا الإبدالَ من «أحد» ثم استثنيتَ؛ نصبتَ، فقلت: «ما قام أحدٌ إلا زيدا»[٣٩].

ولزوم النصب؛ هو لزوم اختيار النصب لأنّه ليس بلازم، والقول بأنّه إبدال عند البصريين، وعطف نسق عند الكوفيين إشارة إلى الخلاف في المستثنى، إذ جُعِلَ تابعاً لما قبله، فمذهب البصريين أنه بدلٌ، وهذا ما نص عليه سيبويه[٤٠].

واعترض ناظر الجيش في هذه المسألة بأمرين ووصفهما بأنهما إشكالان وهما[٤١]:

الأول: انه بدل بعض وليس معه –في نحو: ما قام أحدٌ إلا زيدٌ– ضمير يعود على المبدل منه.

الثاني: ما بينهما من التخالف فإن البدل موجب، والمبدل منه منفي.

وأجيب عن الإشكال الأول بأن «إلا» وما بعدها من تمام الكلام الأول، و«إلا» قريبة مفهمةٌ أنّ الثاني قد كان يتناوله الأول، فمعلوم أنه بعض الأول، فهو لا يحتاج إلى رابط وهذا بخلاف: «قبضت المال بعضه». وأما الإشكال الثاني فأجاب عنه السيرافي[٤٢](ت٣٦٨هـ) بقولِهِ : ''هو بدل منه في عمل العامل فيه، وتخالفهما بالنفي والإيجاب لا يمنع البدلية، ذلك لأن سبيل البدل أنْ يجعل الأول كأنه لم يذكر، والثاني في موضعه، وقد يخالف الصفة والموصوف نفياً وإثباتاً، نحو:«مررت برجل لا كريم ولا لبيبٍ» ''[٤٣].

١٠– ترجيح قول فريق من النحاة بسبب شواهد حديثية :

لكثرة عناية ناظر الجيش بشواهد الحديث النبوي الشريف وإرسائِهِ شاهداً نحوياً لمسألة ما، إذ رجَّح بِهِ رأيَ طائفةٍ على أخرى؛ وهم الكوفيون[٤٤]، مختاراً مذهبهم ، مستدلاً بما جاء في حديث رسول اللهﷺ في وصف الدجال: (أعورُ عينِهِ **اليمنى**)[٤٥]، وفي حديث أم زرع: (صُفرُ وشاحِها)[٤٦]، وكذلك في صفة النبي ﷺ: (شَثْنُ أصابعِهِ) وجاء أيضاً: (شَثْنُ الكفينِ والقدمينِ طويلُ أصابِعِهما)[٤٧] وهذه الشواهد التي استدل بها عالمنا كانت على إضافة الصفة المشبهة إلى معمول يشتمل على ضمير الموصوف – وهذا رديء–

وتُقَبَّح الإضافة حال كون الصفة المشبهة غير محلاة بـ«الـ» إلى مضاف إلى ضمير[٤٨]، ومنعها سيبويه[٤٩] وخصها بالشعر.

ويرى ابن مالك[٥٠] أنّ هذا جائز عند الكوفيين، وانه هو الصحيح؛ لوروده في النثر –كما في الحديثين السابقين– وذكر ان في جوازه ضعفاً. ومن إضافة الصفة المشبهة قول الشاعر[٥١]:

على أنني مطروفُ عينيهِ كُلَّمَا * تصدَّى منَ البيضِ الحسانِ قبيلُ

مط ١١ : استدلاله بالحديث على وقوع صيغة موقع أخرى :

ذهب ناظر الجيش[٥٢] إلى أنّ صيغة «تَفَعَّل» توافق صيغة: «اسْتَفْعَلَ» ، كـ «تَكَبَّرَ» و «تَعَظَّمَ» و «تَعَجَّلَ الشيءَ» و «تَيَقَّنَهُ» و «تَقَصَّاهُ» و «تَبَيَّنَهُ» ، «وتَغَنَّى به»، أي : «استَغْنَى»[٥٣] ، واستدل على ذلك بقوله ﷺ : (مَنْ لم يَتَغَّنَ بالقرآنِ فَلَيْسَ مِنَّا)[٥٤].

١٢– نقل ناظر الجيش عن غيره من العلماء :

حفل «تمهيد القواعد» بكم هائل من النصوص النحوية للنحاة المتضمنة لأحاديث شريفة التي حرص ناظر الجيش على إيرادها تعزيزاً لرأي أو استيفاء للمسائل التي تعامل معها.

وأبرز من نقل عنهم ناظر الجيش نصوصاً نحوية استدل أصحابها بالأحاديث النبوية الشريفة:

أ– الكسائي (ت١٨٩هـ).

ب– ابن خروف.

ج– ابن مالك.

أ– الكسائي:

نقل ناظر الجيش عن الكسائي تجويزه زيادة «من» في الإيجاب[٥٥]، وحمل على ذلك قول النبي ﷺ: (إنَّ مِن أشدَّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ المصوَّرونَ)[٥٦].

وتقديره عنده: (إنَّ أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون)، وممن قال بهذا أيضاً: ابن جني(ت٣٩٢هـ)، وحمل عليه قراءة من قرأ قوله تعالى: ((وإذ أَخَذَ اللهُ مِيثاق النّبيينَ لمّا آتيتكُم مِن كتاب)) ، لقوله تعالى: **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ۚ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٨١)** [٥٧]، وتقدير هذا عنده: «لمن ما» بزيادة «من» في الواجب؛ فأدغم نونها في ميم «ما» فأصبحت «لمما» أي: بثلاث ميمات، فحذفت الأولى – أي ميم «من»– وبقيت «لمّا» بميمين، أو لأنها بدل من نون «من» والثانية ميم «ما».

واستبعد أبو حيان تخريج ابن جني للقراءة؛ إذ قال[٥٨]: ''هذا تخريج لا يحتمل مثله القرآن العزيز، قال: وكونها على ما استقر في «لما» ظاهر إما على الظرف أي: «حين أتيناكم»، وإما كونها حرف وجوب لوجوب، وأتيناكم التفات من الغيبة إلى الخطاب ولو جرى على الغيبة لكان: «لما أتيناهم»، قال: ولا يظهر معنى لتخريج ابن جني لمن ما أتيناكم من كتاب وحكمة'' .

ولابن مالك تخريج آخر[٥٩] في حديثه ﷺ فقال: إنّ ضمير الشأن يكون اسماً لـ«إنَّ» وأنه يحذف معها كثيراً، وذكر أيضاً أنه يُحمل عليه قوله ﷺ: (إنَّ مِن أشدّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ المصوّرونَ)، لا على زيادة «من» في الإيجاب خلافاً للكسائي[٦٠].

واستدل أبو حيان على زيادة «من» في الإيجاب بنصوص قرآنية أخرى؛ منها قوله تعالى: **قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذلِكَ أَزْكى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما يَصْنَعُونَ** [٦١].

ورد ناظر الجيش قول أبي حيان قائلاً[٦٣]: ''وأما **مِنْ أَبْصارِهِمْ** ؛ فـ«من» للتبعيض؛ لأنهم لم يؤمروا بغض الأبصار وإنما يُغضُّ منها ما كان في النظرية امتناع شرعي، وكذلك هي للتبعيض في قوله تعالى: **مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللهِ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُوْنَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيْمَاهُمْ فِيْ وُجُوْهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُوْدِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيْلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيْمًا.** [٦٢]

ب– ابن خروف:

نقل ناظر الجيش[٦٤] – في باب المفعول معه – عن ابن خروف قول عائشة (رضي الله عنها) : (كان النبي ﷺ ينزل عليه الوحي وأنا وإيّاهُ في لحافٍ)[٦٥].

وذكر الأخير أنّه سمع من كلام بعض العرب نصب المفعول معه إذا كان معه خبر[٦٦] ظاهر، وتابعه في ذلك ابن مالك، فقال[٦٧]: إنّ حمل (أنا وإياه في لحاف) على باب المفعول معه أولى؛ لأنه قد روي في حديث آخر أنّ النبي ﷺ قال: (أبشروا فوالله لأنا وكثْرَةَ الشيء أخوفُ عليكم من قلَّته)[٦٨]، بنصب: «وكثرة»، ذكره أبو علي الشلوبين وعضد به ما حكاه عن الصيمري[٦٩] (ق٤هـ) من جواز النصب في «أنت وشَأْنَكَ»[٧٠]، و«كل رجل وضَيْعَتُهُ»[٧١]، وانكره ابن بابشاذ[٧٢] (ت٤٦٩هـ).

الخاتمة ونتائج البحث

تبين لي جملة من النتائج التي حصلت عليها من استقراء منهج ناظر الجيش بالاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في مسائل النحو ، منها :

١- كان يقدم شاهده من الحديث النبوي على شواهده الاخرى من كلام العرب ، إلا أنه دأب في إيرادهِ بعد شواهدهِ من القرآن الكريم .

٢- ظهر لي عناية ناظر الجيش الفائقة بهذا النمط من خلال كثرة الأحاديث التي استدل بها ؛ فقد بلغ عددها«٢١٦» مائتين وخمسة عشر حديثاً.

٣- من اوجه عنايته بالحديث الشريف احتجاجه بالصحيح منه فقط ، وإيراد روايات أخرى للحديث ، وضبطه لألفاظهِ.

٤- اعتماده على الحديث النبوي الشريف فقط شاهداً نحوياً في عدد من المسائل.

٥- رجّح قول عدد من النحاة مستدلاً على ذلك بالاحاديث النبوية.

٦- نقل عدداً من الأحاديث من غيره من العلماء.

٧- استدلاله بأكثر من حديث في المسألة الواحدة.

الهوامش :

(١) ينظر: تمهيد القواعد ٣٢٢/١، ٣٦٣، ٢٣٣٣/٥، ٣١٥٥،٣١٥٦/٧.

(٢) تمهيد القواعد: ١٢٧/١.

(٣) سورة التوبة: ٤٠.

(٤) صحيح البخاري: ٢٢٤١/٥، باب طيب الكلام، رقم (٢٨٢٧).

(٥) وهذا صدر بيت له كما في : شرح ديوانه : ٢٥٦ ، وعجزه : *وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائِلُ*.

(٦) صحيح البخاري : ١٣٩٥/٣ ، باب أيام الجاهلية رقم (٣٦٢٨) بلفظ : (أصدق كلمة قالها الشاعر ، كلمة لبيد..)، وصحيح مسلم: ١٧٦٨/٤، كتاب الشعر، رقم (٢٢٥٦)، وسنن ابن ماجة : ١٢٣٦/٢ ، باب الشعر رقم (١٠٠٧٦)، وسنن الترمذي: ١٤٠/٥، باب ما جاء في إنشاد الشعر، رقم (٢٨٤٩).

(٧) تمهيد القواعد: ١٦٨/١.

(٨) لم أقف على قائله، والبيت في شرح التسهيل لابن مالك: ١/ ١٤، والتذييل: ٦٥/١ ، والجنى الداني: ١٧٦، ومغني اللبيب: ٤٤٤/١.

(٩) لم أعثر عليه بهذا اللفظ، ولكن وجدته في صحيح مسلم : ١٩٥/٨ ، باب ذكر الدجال وصفته ومامعه، رقم (٢٩٣٤) بلفظ: (لأنا أعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان أحدهما

رأي العين ماء أبيضُ والآخرُ رأي العين نارٌ تأجّجُ فإما أدركن أحد فليأتِ النهرَ الذي يراه..) ، ومصنف ابن أبي شيبة: ٤٩٠/٧، باب ما ذكر في فتنة الدجال، رقم (٣٧٤٧٢).

(١٠) ينظر مثلاً: تمهيد القواعد: ٧٥٢/٢ و١٠٩٤/٣ و١٦٠٢/٤، ١٩٣٤ و٢١٣٧/٥، ٢١٤٢ و٢٨٣٥/٦، و٣٢٩٦/٧.

(١١) جزء من حديث في صحيح البخاري : ٢٣٤٦/٥ ، باب الدعاء إذا علا عقبة، رقم (٦٠٢١) ، بلفظ :(فإنها كنزٌ من كنوز الجنة).

(١٢) ينظر: تمهيد القواعد: ١٥٠/١، ومثال الإسناد المعنوي رافع المبتدأ.

(١٣) من ذلك ما ذكره ناظر الجيش في اختلاف رواية (المصورون) في حديث رسول الله ﷺ: (ان من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون)، إذ روي بالنصب. ينظر : تمهيد القواعد : ١٣٠٧/٣،١١٠٤، ١١٠٨.والحديث في صحيح البخاري: ٢٢٢٠/٥، باب عذاب المصورين يوم القيامة برقم (٥٦٠٦)، ورواية النصب ذكرت في سنن النسائي : ٢١٦/٨ ، باب ذكر أشد الناس عذاباً ، رقم (٥٣٦٤)، إذ قال فيه: «وقال أحمد المصورين».

(١٤) تمهيد القواعد: ٢٨٨٣/٦،وذلك في حديثه ﷺ – في موضع زيادة مِنْ – (ان رسول الله ﷺ كان يصلي جالساً فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته نحو من كذا) بنصب (نحوٌ) ، والحديث في الموطأ برواية يحيى الليثي : ١٣٨/١ ، باب ماجاء في صلاة القاعد في النافلة ، رقم (٣١١) . وتمامه (...فإذا بقي من قراءتهِ قدرُ ما يكون) ، وصحيح البخاري : ٣٧٦/١ ، باب إذا صلى قاعداً ثم صح أو وجد خفة تمّ ما بقي، رقم (١٠٦٨)، وتمامه: (...فإذا بقي من قراءتهِ نحوٌ من ثلاثين أو اربعين آية قام فقرأها).

(١٥) سأورد رد ناظر الجيش على أبي حيان بتمامه في مسألة «ردوده على أبي حيان».

(١٦) ينظر مثلا: تمهيد القواعد: ٧٥٢/٢، و٢٣٣٤/٥، ٢٥٥٧، ٢٥٧٦، و٢٩٥٦/٦، و٣٥٩٦/٧.

(١٧) ينظر مثلاً : تمهيد القواعد : ١٦٧٩/٤ ، ٢٨٧٧/٦.

(١٨) صحيح البخاري: ١٢٧٤/٣،باب ما ذكر عن بني إسرائيل رقم(٣٢٧٢) بلفظ : (إلى مغرب الشمس
على قيراطين قيراطين ألا لكم الأجر مرتين).

(١٩) ينظر: تمهيد القواعد: ٤١٦٧/٨.

(٢٠) ينظر رأيه في: رصف المباني: ١٥١، وتوضيح المقاصد: ١٢٤١/٣، والجنى الداني: ٣٥٧.

(٢١) ينظر: الكتاب:٢٣٤/٤.

(٢٢) م.ن :٢٣٤/٤ ، نصَّ على ذلك بقوله : ''وأمّا إن، فمعناها الجواب والجزاء''.

(٢٣) ينظر: التوطئة: ١٤٥، وتوضيح المقاصد: ١٢٤١/٣.

(٢٤) سورة الشعراء: ٢٠.

(٢٥) السورة نفسها: ١٩.

(٢٦) لم أعثر عليه بهذا اللفظ، ولكن وجدت القصة في:الكشف والبيان في تفسير القرآن للثعلبي: ١٦٠/٧، بـ: (وأنت من الكافرين الجاحدين لنعمتي وحق تربيتي، ربيناك فينا وليداً فهذا الذي كافأتنا أنْ قتل منا وكفرت بنعمتنا)، والبحر المحيط: ١١/٧، بـ (قال ابن زيد: معناه من الجاهلين، بأن وكزتي إياه تأتي على نفسه)، والجواهر الحسان في تفسير القرآن: ١٤٥/٣، بلفظ البحر المحيط، والدرالمنثور: ٢٩١/٦، بـ(وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله **(وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ)** قال: للنعمة ان فرعون لم يكن يعلم ما الكفر؟ وفي قوله **(قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ)** ، قال : «من الجاهلين»، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢٧٥/٤، بلفظ البحر المحيط.

(٢٧) وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس. نظر في:معاني القرآن للفراء:٢٧٩/٢، وجامع البيان في تفسير القرآن:٣٤١/١٩، وتفسير ابن أبي حاتم : ٤٧٥٥/٨ ، والبحر المحيط: ١١/٧.

(٢٨) رصف المباني: ١٥١.

(٢٩) ينظر: تمهيد القواعد: ٢٩٥٦/٦.

(٣٠) جزء من حديث في صحيح البخاري: ١٧٥٤/٤، باب **(فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا)** – سورة الكهف:٦١ – برقم (٤٤٤٩)بلفظ:(والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله إلا كما..).

(٣١) ينظر مثلاً: تمهيد القواعد: ٣٥٠٨/٧، و٤٢٣٨/٨.

(٣٢) جزء من حديث في: صحيح البخاري:١/١٤٣، باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء، رقم (٣٥٨) بلفظ: (صلى رجل في إزار ورداء في إزار وقميص قال وأحسبه قال في تبان ورداء)، وصحيح ابن حبان: ٤/٦١٤، باب شروط الصلاة، رقم (١٧١٤) بلفظ المتن نفسه.

(٣٣) ينظر: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث : ١٧ ، والحديث النبوي وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية: ٣٧٧.

(٣٤) ومنه استدلاله بثلاثة أحاديث على إضافة الصفة المشبهة إلى معمول يشتمل على ضمير الموصوف، وهو قليل، ينظر مثلاً تمهيد القواعد: ٦/٢٨٠١.

(٣٥) ينظر: تمهيد القواعد ٦/٢٨٠١.

(٣٦) جزء من حديث في: صحيح البخاري: ٢/٦٥١،باب لا ينفر صيد الحرم، رقم(١٧٣٦) بلفظ: (.. ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف). وقال العباس يا رسول الله إلا الأذخر لصاغتنا وقبورنا؟ فقال (إلا الأذخر).

(٣٧) الحديث في صحيح البخاري: ٥/٢٣٦١، باب العمل الذي يبتغي به وجه الله، رقم (٦٠٦٠).

(٣٨) ينظر: تمهيد القواعد : ٥/٢١٤١ ، وفي المساعد لابن عقيل: ١/٥٥٩: «فينصب اختياراً لضعف التشاكل؛ لطول الفصل بين البدل والمبدل منه».

(٣٩) ينظر: الأصول في النحو :١/٢٨٢.

(٤٠) ينظر: الكتاب: ٢/٣١١، وهمع الهوامع: ٢/٢٥٣.

(٤١) ينظر: تمهيد القواعد: ٥/٢١٤٣،٢١٤٢.

(٤٢) ينظر رأيه في شرح الاشموني: ١/١٤٨.

(٤٣) المساعد: ١/٥٦٠، وشرح الاشموني: ١/١٤٨، وأرى أنّ الصواب : «يتخالف» لا «يخالف».

(٤٤) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٢/١٠٦٩.

(٤٥) صحيح البخاري: ٣/١٢٧٠، باب ژ ج چ ڇ ج ژ – سورة مريم:١٦– رقم (٣٢٥٧).

(٤٦) لم أعثر عليه بهذا اللفظ، ولكن وجدته بلفظ (وصفر ردائها) في: صحيح مسلم: ١٨٩٦/٤، باب ذكر حديث أم زرع، رقم (٢٤٤٨) وسنن النسائي الكبرى: ٣٥٦/٥، باب شكر المرأة لزوجها، رقم (٩١٣٩) ومشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٨٧/١، ٤٩/٢، فصل : الاختلاف والوهم ، وجامع الأصول في أحاديث الرسول : ٥٠٧/٦ ، الفرع الثاني : في حق المرأة على الزوج رقم (٤٧٢٢) ، وشرح النووي على مسلم : ١٥/ ٢١٩ ، باب فضائل عائشة أم المؤمنين (رضي الله /عنها)، رقم (٢٤٤٨) ، وفتح الباري: ١٤٤/١، ٢٧١/٩، باب حسن المعاشرة مع الأهل.

(٤٧) الحديث في صحيح البخاري: ٢٢١٢/٥، باب الجعد، رقم (٥٥٦٨) بلفظ: (شثن القدمين والكفين).

(٤٨) ينظر: همع الهوامع: ٨٣/٣.

(٤٩) ينظر: الكتاب: ١٩٩/١.وقال: ''وقد جاء في الشعر حسنةُ وجهها شبهوه بحسنة الوجه، وذلك رديء لأنه بالهاء معرفة كما كان بالألف واللام وهو من سبب الأول كما انه من سببه بالألف واللام'' .

(٥٠) ينظر: شرح الكافية الشافية: ١٠٦٩/٢.

(٥١) البيت لأبي حية النميري ، وليس في ديوانه ، ينظر في : التذييل : ٨٧٤/٤ ، وتمهيد القواعد :٢٨٠١/٦.

(٥٢) ينظر تمهيد القواعد : ٣٧٥٢/٨ .

(٥٣) ينظر : الكتاب : ٧١/٤-٧٣ ، ، وأدب الكاتب : ٣٦٠/١ ، والاصول في النحو : ١٢٢/٣ ، ١٢٨ ، والمفصل : ٣٧١/١ ، والشافية في علم التصريف :٢١/١ .

(٥٤) الحديث في: صحيح البخاري : ٢٧٣٧/٦ ، باب من لم يتغنَّ بالقرآن ، رقم (٧٠٨٩) ، بلفظ : (ليس مِنّا مَنْ لم ...) ، ومسند البزار : ٦٨/٤ ، رقم (١٢٣٤).

(٥٥) ينظر: تمهيد القواعد: ٢٨٨٣/٦.

(٥٦) سبق تخريجه في هامش ص٢٠ من هذا البحث.

(٥٧) سورة آل عمران: ٨١، «لمَّا» بالفتح والتشديد، قراءة سعيد بن جبير والحسن، تنظر القراءة في :الكشاف : ٤٠٦/١ ، والتبيان في اعراب القرآن : ٢٧٥/١ ، والبحر المحيط : ٥٣٥/٢ ، والدر المصون: ٢٨٤/٣.

(٥٨) التذييل: ٨/٤.

(٥٩) ينظر: شرح التسهيل له: ١٣/٢.

(٦٠) ينظر قوله في: تمهيد القواعد: ٢٩٠٥/٦.

(٦١) سورة النور: ٣٠.

(٦٢) سورة الفتح: ٢٩.

(٦٣) تمهيد القواعد: ٢٩٠٥/٦، ٢٩٠٦.

(٦٤) ينظر : م.ن : ٢٠٧٥/٤. ١٨

(٦٥) الحديث في صحيح البخاري: ١٣٧٦/٣، باب فضل عائشة (رضي الله عنها)، رقم (٣٥٦٤) بلفظ: (يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها) ، وسنن النسائي : ٧/ ٦٨، باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض ، رقم (٣٩٤٩) برواية: (هي) بدلاً من: (غيرها).

(٦٦) ينظر قوله في : شرح التسهيل لابن مالك : ٢٦٠/٢.

(٦٧) م. ن: ٢٦٠/٢.

(٦٨) لم أعثر عليه بهذا اللفظ ولكن وجدته في صحيح مسلم: ٢٢٧٣/٤ ، باب مابين النفختين ، رقم(٢٩٦١) بلفظ: (أبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت..)، وسنن ابن ماجة: ١٣٢٤/٢، باب فتنة المال، رقم (٣٩٩٧).

(٦٩) ينظر: التبصرة والتذكرة : ٢٥٧/١ . لكن نلاحظ عدم جواز النصب بل الحمل على العطف، ينظر: شرح التصريح: ٣٤٣/١.

(٧٠) ينظر في : الكتاب : ٩٩/١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، والخصائص : ٤٤٧/٢.

(٧١) ينظر في : الكتاب ٩٩/١ ، وبرواية (امرئٍ) ، في ٣٠٥/١ ، واوضح المسالك : ٢٢٦/١ ، وشرح ابن عقيل : ٣٥٣/١.

(٧٢) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٥٢٥/١.

المصادر :

١- **الأصول في النحو:** أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت٣١٦هـ) ، تح: د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢ ، ١٩٨٨م.

٢- **التذييل والتكميل في شرح التسهيل** : لأبي حيان (ت٧٤٥هـ) ، تح: د. حسن هنداوي ، دار القلم – دمشق ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م ، طبع منه اربعة أجزاء .

٣- **تفسير ابن أبي حاتم «تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين»**:الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي(ت٣٢٧هـ)، تح: أسعد محمد الطيب ، المكتبة العصرية – صيدا ، (د.ت) .

٤- **تفسير البحر المحيط:** محمد بن يوسف الشهر بأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح :الشيخ : عادل أحمد عبد الموجود والشيخ : علي محمد معوض ، وشارك في التحقيق :د.زكريا عبد المجيد النوقي و د.أحمد النجولي الجمل ، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م.

٥- **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك:** أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي – القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٨م .

٦- **التوطئة:** لأبي علي الشلوبيني (ت٦٤٥هـ) ، دراسة وتحقيق : د.يوسف أحمد المطوع ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٧- **جامع الاصول في أحاديث الرسول** : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير (ت٦٠٦هـ) ، تح: عبد القادر الارنؤوط ، مكتبة الحلواني ، مبطعة الملاح ، مكتبة دار البيان ، ط١ الجزء (١،٢) :١٣٨٩هـ – ١٩٩٦ م ، الجزء (٣،٤) : ١٣٣٩هـ – ١٩٧٠م، الجزء (٥) : ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م ، الجزء (٦،٧) : ١٣٩١هـ – ١٩٧١م ، الجزء (٨،١١) : ١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م ، الجزء (١٢) التتمة : ط دار الفكر ، تح: بشير يموت .

٨- **الجنى الداني في حروف المعاني** : حسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) ، تح: طه محسن ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، مؤسسة دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، على طبعة : ١٩٧٤ – ١٩٧٥م.

٩- **الجواهر الحسان في تفسير القرآن** : عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت٨٧٦هـ)، مؤسسة الاعظمي للمطبوعات – بيروت ، (د.ت) .

١٠- **الخصائص** : أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تح : محمد علي النجار ، عالم الكتب بيروت ، (د.ت) .

١١- **الدر المنثور** : عبد الرحمن بن كمال جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)،دار الفكر – بيروت ، (د.ت) .

١٢- **ديوان الشماخ بن ضرار الصحابي الغطفاني** ﷺ : شرح: أحمد بن الامين الشنقيطي ، مطبعة
السعادة – مصر ، ١٣٢٧هـ.

١٣- **رصف المباني في شرح حروف المعاني** : أحمد بن عبد النور المالقي (ت٧٠٢هـ) ،
تح: أحمد محمد الخراط ، مطبعة يزيد بن ثابت ، (د.ت).

١٤- **سنن ابن ماجة** : أحمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (ت٢٧٥هـ) ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، وأحاديثه مذيلة بأحكام الالباني ، (د.ت).

١٥- **سنن الترمذي «الجامع الصحيح سنن الترمذي»** : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ) ، تح : أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، وأحاديثه مذيلة بأحكام الألباني ، (د.ت).

١٦- **سنن النسائي «المجتبى من السنن»**: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ)،
تح : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية– حلب ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م، وأحاديثه مذيلة بأحكام الألباني .

١٧- **سنن النسائي الكبرى** : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ) ، تح : د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية– بيروت ، ط١ ، ١٤١هـ– ١٩٩١م.

١٨- **شرح الأشموني** : محمد بن علي الأشموني (ت٩٢٩هـ) ، مطبوع بهامش حاشية الصبان ، مطبعة مصطفى محمد – مصر ، (د.ت) .

١٩- **شرح التسهيل لابن مالك** : جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي (ت٦٧٢هـ) ، تح : د.عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان ، ط١ ، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.

٢٠- **شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»** : لمحب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش (ت٧٧٨هـ) ، دراسة وتحقيق : د. علي محمد فاخر و د. جابر محمد البرّاجة و د. إبراهيم جمعة العاجمي و د. جابر السيد مبارك و د. علي السنوسي محمد و د. محمد راغب نزال ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، لصاحبها عبد القادر محمود البكار ، ط١ ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢١- **شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري** : تح وتقديم : د. إحسان عباس ، ضمن سلسلة التراث العربي التي تصدرها وزارة الارشاد والانباء ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٢م.

٢٢- **شرح الكافية الشافية** : للعلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢هـ) حققه وقدم له : د. عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، دار المامون للتراث ، المملكة العربية السعودية ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، (د.ت).

٢٣- **شرح المفصل** : تأليف الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي (ت٤٦٣هـ) ، عالم الكتب – بيروت ، (د.ت) .

٢٤- **شرح النووي على صحيح مسلم «المنهاج شرح مسلم بن الحجاج»** : أبو زكريا يحي بن شرف بن مري النووي (٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي- بيروت ، ط٢ ،١٣٩٢هـ .

٢٥- **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** : المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي ، أبو حاتم ، الدارمي (ت٣٥٤هـ) ، ترتيب : علي بلبان بن عبد الله علاء الدين الفارسي المنعوت بالامير (ت٧٣٩هـ)،مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٦- **صحيح مسلم** : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القيشري النيسابوري ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ومع الكتاب تعليق : محمد فؤاد عبد الباقي .

٢٧- **فتح الباري شرح صحيح البخاري** : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ) دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩هـ.

٢٨- **كتاب سيبويه** : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي–القاهرة، الشركة الدولية للطباعة ، ط٤ ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٢٩- **الكشف والبيان في تفسير القران:** أبو اسحاق احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت٤٢٧هـ) ، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الأستاذ : نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ،١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٣٠- **اللباب في علل البناء والاعراب** : أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ) ، تح: غازي مختار طليمات ، دار الفكر – دمشق ، ط١ ، ١٩٩٥م.

٣١- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ) ، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – لبنان ، ط١ ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٣٢- **المساعد على تسهيل الفوائد** : شرح مُنَقَّح مُصَفًّى للإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل (ت٧٦٩هـ) على كتاب التسهيل لابن مالك ، تح : وتعليق : د. محمد كامل بركات ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع ، جدّه ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م. ٢٣

٣٣- **مشارق الانوار على صحاح الآثار** : القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي البستي المالكي (ت٥٤٤هـ) المكتبة العتيقة ودار التراث ، (د.ت).

٣٤- **مصنف ابن أبي شيبة «المصنف في الأحاديث والآثار»** : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(ت٢٣٥هـ)، تح: يوسف كمال الحوت، مكتبة الرشيد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٥- **معاني القرآن** : أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) ، تح : أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، (د.ت).

٣٦- **مغني اللبيب عن كتب الاعاريب** : جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ، تح: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر – بيروت ، ط٦ ، ١٩٨٥م.

٣٧- **موطأ الإمام مالك** : رواية يحيى الليثي : مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي (ت١٧٩هـ) ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – مصر ، (د.ت).

٣٨- **موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف** : د. خديجة الحديثي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨١م.

٣٩- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تح: عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية – مصر ، (د.ت) .